

سلطنة حرف



طارق بورسلي

ما نراه وما نسمعه.. والصورة النمطية

الصورة النمطية لأي شيء هي تكرر تلقين صفة ما لشيء، وتكرارها للجمهور مراراً وتكراراً حتى يقتنع الجمهور بأن تلك الصفة لصيقة لذلك الشيء، ونحن في الكويت أسرى لصور نمطية عدة سواء تجاه البشر، ولكن أيضاً لدينا مشكلة وهي أننا أسرى لصور نمطية لكل ما هو حكومي، فالصورة النمطية لدينا أن كل مشروع حكومي هو مشروع ناقص، بل وامتدت بنا الصورة النمطية لأن نكرر القول تجاه الخدمات التي تقدمها الحكومة بأنها سيئة بل وسيئة للغاية.

وأصبحنا بذلك أسرى لصور نمطية ففهمنا أن الحكومة طورت من خدماتها نبقى نحن الجمهور أسرى لتلك الصورة النمطية بأن «جميع الخدمات الحكومية سيئة»، إلى درجة أن الحكومة لو قامت بتقديم خدمة 5 نجوم فسنقول وبشكل ألي: «شغل زين بس لاسلف شغل حكومة».

وما يزيد الطين بلة في تعاطينا مع الصورة النمطية أننا نسيبها على كل شيء حكومي أياً كان، خدمات أو مشروعات أو طرقات أو غيرها، المهم أنه ما أن نشم رائحة تدخل حكومي حتى نحكم على ذلك الأمر بالفشل.

هنا أنا لا أبرئ الخدمات الحكومية ولا مشروعاتها، فبلا أدنى شك هناك نواقص في بعض المشروعات وسوء مستفحل في خدمات أخرى، ولكن هذا لا يعني أن 100% من العمل الحكومي سيئ.

هناك جوانب مظلمة وجوانب مشرقة، ولكن ولأننا أسرى للصورة النمطية فلاسلف دائماً ما تلقنت لنصف الكاس الفارغ في حكمنا على كل ما هو حكومي، وتلك الصورة النمطية قانتنا أو قادت البعض إلى الاعتقاد أن الحكومة تعادي الشعب، وهذا أمر لا يصح ولا يستقيم لا قولاً ولا عملاً.

يجب أن نتوقف عن أسلوب جلد الذات لكل ما هو حكومي، بل امتد الأمر إلى أن الصورة النمطية شملت تفكير البعض بالقول إن كل ما هو نتاج كويتي هو سيئ بالضرورة، وهذا أمر أيضاً لا يستقيم ويل لا يجب أن نكرهه وأن نتوقف عن هذا التفكير النمطي التشاؤمي.

الصورة النمطية هي الحكم بالمطلق على كل الأشياء ومن وجهة نظر واحدة، فعندما نتحدث عن مستوى الخدمات الصحية لا نستنتج، بل نقول إن جميع الخدمات الصحية سيئة، ولا شك أن هناك سوءاً كما ذكرت ولكن أيضاً وعلى طرف آخر هناك مستشفيات حكومية رائدة في المنطقة، وهناك أطباء وصلوا إلى العالمية ولنا خير مثال في الطبيب الكويتي العالمي فهد الرشاد، وهناك غيره الكثير من الأطباء الأكفاء، وما دفعني لهذا القول أن أحد الأطباء وهو يحدثنني يقول لا يوجد قسم أمراض نساء وولادة في الكويت أفضل من قسم النساء والولادة في مستشفى الجهراء، وأنه الأفضل أداءً وأطباء وطاقماً تدريبياً، وهذا أيضاً كمثل، لدينا المستشفى الصدري مثلاً، والذي يعتبر رائداً في المنطقة بل ويستقطب ولا يزال يستقطب أفضل الأطباء.

وهذه أمثلة بسيطة أطرحها لا أريد أن أحضر ولكن أتمنى أن يخرج البعض من الصورة النمطية التي تشكلتنا بكل شيء حولنا، نعم هناك نواقص ولكن لنحدها، لا يمكن أن نقول إن الوضع الصحي في البلاد سيئ بالمطلق، نعم هو مستوى عادي ونسعى إلى أن يكون الأفضل.

أمر آخر وهو مشروعات الأشغال في طريق الجهراء الذي أعلنت وزارة الأشغال إنجاز أكثر من 70% منه، ما أن أعلنت حتى بدأت موجة هادرة من التشكيك من قبل بعض المدونين والمفكرين، ولا أوم بعضهم خاصة ممن ربط بين هذا الإعلان وبين جامعة الشدادية التي تبنى منذ 10 سنوات ولم تنجز حتى اليوم، ولكن الحقيقة ومن واقع اطلاع لا من واقع هوى أن إنجاز طريق الجهراء كما أعلنت الأشغال بلغ 70% وسيتم تسليمه في موعد المقرر وسيتم افتتاحه. لسنا ملائكة، ولكن لنكن أحمكاً منصفين وأن نحدد كل مشروع حكومي بذاته، لا أن نطلق حكماً نظمياً بالمطلق ونقول إن كل ما هو حكومي سيئ.

السايرزم



صلاح السايير

www.salahsayer.com \_ @salah\_sayer

منذ أكثر من نصف قرن والمنطقة تصغي لنشيج بكائية كبرى تعبر عن مظلومية جماعات الإسلام السياسي وعلى رأسهم أغصاء (جماعة الإخوان المسلمين) الذين تعرضوا لمحن كثيرة بعد محاولتهم اغتيال جمال عبدالناصر والذي زج بهم في سراديب المعتقلات، ثم تبعه حافظ الأسد في سورية بهجماته الدموية ضد الإخوان في منطقة حماة، فكان كالتاعون حصد أخضر الناس ويابسهم.

الكذبة التي صدقها الجميع

لست أنكر على المظلوم شكواه، فذلك حقه القانوني والإنساني، كما لا أنكر

آخر كلام



masoud65@hotmail.com

مسعود مشعل العنزي

الكل يعتقد أن لديه علاقة تافؤل أو تشاؤم مع بعض الأرقام أو الأيام أو الألوان، ولكنها تختلف في الناعة من شخص لآخر، فالبعض تؤثر تلك الأرقام في حياته تأثيراً كبيراً لدرجة أنها تؤثر سلباً على حياته، والبعض الآخر يأخذها كدعاية لا أكثر ولا أقل!

البعض له عشق خاص في بعض الأيام فالكثير - على سبيل المثال - يحب يوم الخميس، ولو رجعنا إلى السبب الفعلي في ذلك، فهو ليس إلا مجرد بداية عطلة نهاية الأسبوع، مثلما كنا في السابق نعشق يوم الأربعاء قبل تغيير موعد إجازة نهاية الأسبوع، ومثلما كان بغضنا ليوم السبت كبداية للأسبوع، والأن أصبح الأحد... متناسين يوم الجمعة، وهو من الأيام المباركة، فالاختلافات في محبة الأيام متنوعة من شخص إلى آخر. ولكن المشكلة الأساسية تكمن في الرقم (13)، والذي يسبب مشكلة لغالبية الدول الأوروبية، ونظرتهم التشاؤمية من هذا الرقم.

فالبعض لديه اعتقاد بأن لغة الأرقام أو أرقاماً معينة تعني له شيئاً في حياته. فالغرب بشكل عام لهم نظرة تشاؤمية في الرقم (13).. لذا لا يرغب بعضهم أن يرتبط هذا الرقم بأي شيء يخصهم، فهم يتجنبون أن يكون رقم منزلهم (13) أو

على المظلومين ترويج مظلوميتهم بغية استمالة الناس إليهم، بيد أني أشير إلى أن الترويج الإسلامي شطخ كثيراً حين وصف الأنظمة العسكرية (خصوصه) بأنها أنظمة «علمانية»، ذلك أن العلمانية منزلة حضارية متقدمة لا ترقى إليها تلك الأنظمة البدائية، إضافة إلى أن العلمانية بعيدة عن شطآن العرب الذين لا يزالون عاجزين عن الفصل ما بين العلمانية والإلحاد.

على العكس مما تروجه الجماعات الإسلامية فإن الأنظمة العسكرية الانقلابية اختارت المضمار الديني لتزايد

رقم الغرفة في الفندق (13).. على العكس من المسلمين فقد ارتبط بهم للرقم (13) لارتباطه بإعجاز جميل في القرآن الكريم، وحياتنا الإسلامية.

ففي أميركا والغرب يتشاهمون بشكل عام من الرقم (13) وخاصة إذا صادف يوم جمعة.. وقد ذكرت إحدى الصحف الأميركية في ثلاثينيات القرن الماضي أن المعدل اليومي للزواج في نيويورك وصل إلى (150) زيجة.. فيما لا يتخطى الـ (60) يوم الجمعة والخوف من مصادفة تاريخ (13) يوم الجمعة ليس اعتيادياً بل هو مرض اسمه الباراسكافيركاتونيا (فوبيا)، ويعاني منه في الولايات المتحدة وحدها ما يقارب الـ (21) مليون شخص وأن الأعراض التي تصيبهم في هذا اليوم تتراوح بين التوتر الخفيف والاضطراب أو الإحساس القوي بالتشاؤم والذعر. حيث وصل هذا المرض إلى أن البعض منهم لا يترك سريرة ولا يغادر منزله في هذا اليوم.

أما عن سبب التشاؤم من الرقم (13) فيختلف من دولة إلى أخرى، ففي روما القديمة كانت يجتمع الساحرات في مجموعات تضم (12) أما العضو (13) فهو الشيطان، والاسكندنافيون القدماء كانوا يعتقدون حبل المشنقة (13) عقده، ويعتقد البعض أن حواء كانت قد أعطت آدم

فيه على خصوصها الإسلاميين حين زادت من الشحن الديني عبر المدارس والإعلام والخطاب الرسمي للدولة الذي خلع على رئيس الدولة صفة (الرئيس المؤمن) أو (حفيد الدوحة المحمدية) وتزايد بناء المساجد حتى فاقت أعداد المساجد التي بنيت في تلك الدول منذ الفتوحات الإسلامية حتى الإعلان عن البلاغ رقم واحد للانقلاب!

وصف الأنظمة العسكرية (الثورية القومية) بالعلمانية أكذوبة كبرى تجافها الحقائق الدامغات.

إشارة

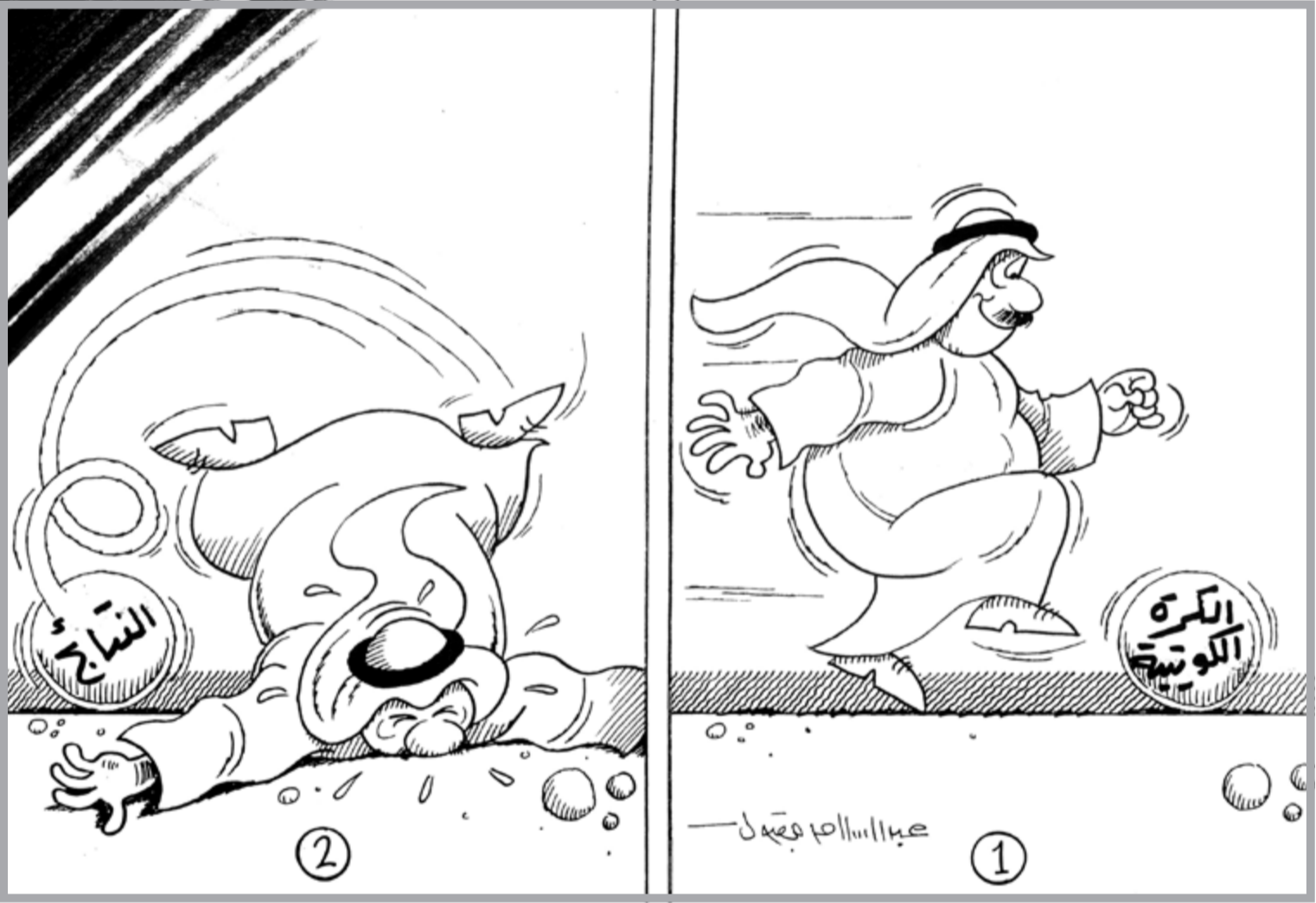


فيصل محمد الهاجري

ثوب الوطنية يعلو كل ثوب

إن للأوطان حقوقاً على كل فرد من أقرادها كما للمواطن أيضاً حق على وطنه، فالمجتمعات الحديثة تكون نشأتها على المساواة بين مواطنيها وعدم التمييز لا من قريب ولا من بعيد، لأي فرد مهما كانت مرتبته، فعلى هذا الأساس تنشأ الدول المستقرة أمنياً واقتصادياً واجتماعياً ولا يعكر صفوها شيء ولا يكون لكائن كان أن يخترق أمنها أو أن يحدث بلبلة في مجتمعاتها، هذه المقدمة هي انعكاس لنظرية صناعة الدول المتقدمة والمستقرة أمنياً واجتماعياً، فلو لاحظنا ما هو لدينا في الكويت لرأينا أن هناك قدراً كبيراً من هذه المعادلة التي سبق أن تكلمنا عنها ولكننا مازلنا يطلق علينا دول العالم الثالث، والسبب للأسف مازال لدينا تأخر عن كثير من الدول، فنحن يجب أن يكون لدينا تأسس للمواطن منذ الصغر على عملية الولاء للوطن وأن يكون حب الوطن فوق كل اعتبار وأن يكون التحزب هو حب الوطن، أقول قولي هذا بعد ما رأينا بعض مواطنينا تحضنهم أحزاب خارجية تريد لهذا الوطن الشر والتشردم، فهناك أحزاب بحجم دول بدأت تستقبل مواطني بلادنا وتزجهم بحروب إقليمية وهناك من يحاول تخزين السلاح في بلادنا.

أي فكر هذا الذي دخل علينا من رياح الشر التي لا تريد للبلد أي خير، نحن لا نعارض أن يكون لأي مواطن فكر معين لا يتعارض مع مصالح البلاد والعباد وأن يكون تحزبه محبة الدين ثم الوطن وأن يكون عمله نبراساً لفكر التوحيد وعدم الفرقة (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)، ولا نحجر على أي مواطن أي فكر إلا إذا كان يتعارض مع الفطرة البشرية ويتعارض مع ديننا القويم، فالدين الإسلامي يحثنا على الولاء للأوطان وعلى السمع والطاعة للأمرء وعلى التوحد بالكلمة السواء مقياساً لقوله تعالى (واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)، فالتحضية تكون بتكاتف أبناء الوطن وعلى اجتماعهم على كلمة سواء تجمعهم ولا تفرقهم حتى لا يكون لأي عدو ثغرة يدخل بها على وطننا العزيز، فلماذا ذاكرتنا تخوننا أحياناً فلنا عبرة من الغزو العراقي الذي جعلنا شتاتاً بعدما كنا آمنين وكان يراهن النظام العراقي البعثي على بعض الشخصيات التي كان لها ثقة ضد تعليق الدستور في كل الفترة، إلا أن حساباته أخطأت فتوحد الكويتيون في مؤتمر جدة ودعموا الشرعية المتمثلة في آل الصباح فكان ذلك مفتاح تحرير الكويت، إلا رأيتم أيها المواطنون الكرام أن التوحد يضعف العدو والفرقة تضعفنا. ومن هنا أقول لكل مسؤول في البلاد عليكم بتقوى الله أولاً ومن ثم عليكم بالعمل على رفعة البلد وعزته وعلينكم أيضاً بالمساواة بين المواطنين حتى يشعر كل مواطن بما يسمى في علم النفس بالأمان الاجتماعي، حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه وجعلنا متحابين ومتآخين يحب كل منا الخير للآخر.



صدي الأخدام



almutairiadel@hotmail.com عادل عبدالله المطيري

عودة الحراك السياسي!

منذ أيام انطلق «هاشقات» في «تويتز» بعنوان «عودة الحراك السياسي»، يعلم الجميع من يقف خلفه، وما أهدافه.

ما يهمننا أن «الهاشقات» لم يلق تفاعلاً كما كان يتوقع أصحابه، فعادة تنصدر هاشقاتهم المشهد التويتري، على الرغم من أن توقيت الدعوة كان مناسباً من وجهة نظرهم، حيث إن الطقس سيهدأ بالتحسن (عمل التظاهرات والوقفات الاحتجاجية)، كما أن المسافرين السياح سيكثرون قد عادوا من سفرهم، وبذلك سيتوافر «جمهور المظاهرين» إلا أن دعوتهم لم تنجح. يقلل الكثير من «الحراكيين» أن الدعوة للتظاهر سهلة أو على الأقل كانت سهلة! ولكن الصعوبة تكمن فيمن سيوقع الحراك وما أهداف الحراك ومدى قبولها في المجتمع، وما مدى واقعيتها نسبة لتوازن القوى المجتمعية وتوافقها مع ما يسمح به القانون.

سابقاً، وفي عز الحراك السياسي لم يتمكن الحراكيون من النجاح، فهل تمت مراجعة الأخطاء لتداركها قبل المطالبة «بعودة الحراك السياسي»، لا اعتقد ذلك، فالتجمعات السياسية في الكويت أصبحت أكثر تناقراً، وحتى داخل التجمع السياسي الواحد أصبح الخلاف كبيراً جداً.

ختاماً، كل الأحزاب السياسية في العالم تقوم بعمل مراجعات فكرية لتصحح مساراتها، فهل يقوم «الحراك» بمراجعة بعض السياسات الخاطئة كالضغط على السلطة واستخدام الشارع بكثرة حتى فقد بريفة، جريتم اللعب وفق قوانينكم فلتجربوا اللعب وفق القوانين الحاكمة.

الخلاصة: الوقت غير مناسب لعودة الحراك نظراً للاوضاع الأمنية الحرجة في المنطقة، إلا أن الوقت مناسب جداً لعمل حوارات سياسية بين النخب السياسية بعيداً عن الشارع، لدراسة المواقف السابقة ولعمل تصورات مستقبلية مقبولة من الجميع لظرح في وقتها.

حديث المدينة



mubarakalenezi@hotmail.com \_ twitter @engmubarakq8

م.مبارك عبدالرزاق العنزي

أجندة بعض دولنا «الأمنية» وأولوياتها «الإقليمية» غير متوازنة إطلاقاً مع تطلعاتنا وبها الكثير من اللغظ والشذ والحوادث والمواقف خير شاهد على ذلك والبعض الآخر يحتضن أشخاصاً مهجرين من بلادهم عليهم ألف علامة استهتام وتعجب ويتناطحون القرار السياسي الخافذاً!

نضرب من بعض البيع الإقليمية كل يوم (تفجير - جواسيس - دعم ميليشيات) ومثل ما أنزل الله بها من سلطان ترعى الفتوية والطائفية والتبعية في الأراضي العربية تقاتل في العراق وسورية واليمن علانية ونحن نتفرج ولا نحرك ساكناً والأمن القومي الداخلي مهلهل ولا نعرف غير لغة الشجب والاستنكار.

دول العرق تقاتل نيابة عن الأمة في اليمن وهذا لا يكفي وجل القوى المشاركة هي قوى «رمزية وشكلية»، وهذا ما أثقل أهل الإنجاز والحسم، علاوة على تراسق القبائل والصوائل المعارضة والتقدم السلحفائي في عاصفة الحزم (اليمن) وخاصة بعد تحرير عدن.

اتفاق سابق بين أميركا وإيران بشأن الملف النووي ورفع العقوبات «على أي أساس؟ وماذا بعد؟»

ضياح خارطة طريق سورية حتى أصبحت أرضاً خصبة لشرنمة ماجورة تقاتل بالإنابة الكل يقاتل فيها والأسد مستفيد من هذا الشتات ويبدو أنه سيستمر في الحكم وإن كان مهتكم لكن الظروف في صالحه لاسيما بعد أن ضاع الملف السوري من أياديها.

ضبابية الرؤية في اتفاق جنيف ولا عزة للجيش الحر والمعارضة والحكومة السورية الانتقالية «من المستفيد؟ حق الفتوى الثنائي الخطير (روسيا - الصين) وكيف عرقل القضية السورية وخطط أوراقها - وكيف خلق من الضغط الإقليمي الإيراني فرصاً وأوراقاً رابحة كقيلة بتغيير خارطة من الداخل والخارج.

أين عشائر وأعيان ومشايخ وعملاء العراق. أين هم من داعش؟ لماذا سلموا الديار لهم؟ لماذا لم يقاوموا؟ لماذا هم ضعفاء هكذا؟ «الموصل سقطت في دقائق وهما هي الموصل أصبحت إمارة داعش المركزية؟»، هناك سر؟! «

ما المانع من وصول «داعش» لحكم العراق باكتساح من خلال انتخابات شعبية شكلية يتم التصديق عليها والاعتراف بها على زعم أنها ديموقراطية ويجب احترامها طريقاً للخلافة المزعومة» طمعا في خلق إسلام سياسي جديد في المنطقة وستبارك بعض القوى الإقليمية هذا التحول.

تساؤلات بريئة: ما الذي يمنع القوى العظمى من الاعتراف بالدولة الإسلامية؟ هل تخاف من أحد؟ هل لديها اعتبارات أخلاقية حيال المنظومة الخليجية العربية؟ - ما الذي يمنع القوى العظمى من غرس واستحداث دول جديدة من شعب جديد ومرترقة إلى جانب أو حول أو فوق أو تحت الدولة الإسلامية (داعش) في البقاع العربية الممزقة؟ ليست هي من غرست إسرائيل في الوطن العربي الطاهر؟! «

ما الذي يمنع القوى العظمى من الدفع دولياً عبر نفوذها الممكن وغير الممكن من جانب سياسة «حق تقرير المصير» في بعض الشظايا المنفرقة من هنا وهناك؟ هل يمنعا أحد؟ وهل أعدنا لهذا اليوم؟ هل تستطيع دولنا الصغيرة «إحراج المجتمع الدولي» من خلال احتواء وكسب الرأي العربي والإسلامي؟ وخطف الجمل بما حمل «لوجستياً» عبر خطط ومواريث وعهود واستثمارات معتبرة لا تتزعزع ولا تهتز وخاصة أنها عضو في كثير من المنظمات العالمية وصناديق النقد؟ - هل تستطيع دولنا لتلقيح وتطوير وتلين الخطاب الشرعي الجامد والانتقال نحو التوسع المنهجي الشمولي عبر إشراك كل الأطياف الدينية الشرعية «في مختلف العالم»، وذلك من خلال مؤتمر عالمي يقام كل 6 أشهر وي طرح من خلاله نظرات معتبرة ومرنة تسع الرؤى تحت مبدأ الثوابت العامة والحد الأدنى من الفهم السليم للإسلام وتعاليمه والتركيز على «فقه الجهاد والأولويات والواقع» - الحاكم والمحكوم - البيعة - الخروج على ولي والخ.» «

ختاماً: وعبر هذه الخواطر المبعثرة، فإن كل ما سبق من سرد وحوادث وإطراءات تصب في حوض دولنا بشكل رئيسي ومباشر جداً لذلك سنبقى في نظر القوى الضاغطة الدائرة الأضعف والأقرب للتحضية بها فنحن الطمع الديني، والافتقار، وسنظل هكذا إلى أن يفتح الله علينا وعليهم. ومنا لكم يا قراء.